Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكأنّ كلّ يد تعمل في تربتها تعمل في تربة نفسي .

أكاد لا ألمس حجراً إلاّ تفجّرت منهُ سيول من الطهر والجمال .

أكاد لا أسمع زقزقة عصفور إلاّ سمعت فيها أجواقاً من الملائكة ترنّم بصوت واحد : « قدوس . قدوس . قدوس . »

أكاد لا أرفع بصري إلى نجم إلاّ تدلّت منهُ سلالم سحريّة. هي سلالم المحبّة التي تربط كلّ ما في السماء بكلّ ما على الأرض .

ومن ثَمّ فكيفما انقلبتُ تجمهرت عليّ ذكريات ما كان من حياتي قبل هجرتي . فهي تثب عليّ من جوانب الطرق ، وشقوق الصخور ، وخطرات النسيم ، وقطرات عيون بسكنتا الكثيرة .

هي ذي وجوهُ أتراب صباي تُطلّ عليّ من جدران هذه المدرسة . وأصواتهم تتعالى في أذني . وأشواقهم وأوجاعهم تزدحم في قلبي . وبينهم مَن هم اليوم خلف ستار المحسوسات، فألف رحمة عليهم . وألف سلام على الذين ما برحوا يتنفسون بأنفاس هذه الأرض أينما كانوا .

نعم ، لقد بعثرتُ في هذه الأرجاء كلّ أيّام طفولتي وصباي ، وقسماً كبيراً من شبابي . بعثرتها بدون حساب وبدون